بلوغه رشده . إذن الموانع الداخلية للعالم السيّال لا فرض لها . وأمّا الموانع الخارجية فبما أن كل ما يحصل خارج هذا العالم السيّال فهو بأمر الله المدبّر لهذا العالم السيّال فسيكون فيضها لأجل رشد نفس عالم الطبيعة . وتعمل إرشاداتها وتوجيهاتها لتربية نفس هذا الواحد الحقيقي ، وحينئذ فليس من الممكن أن تقف هذه التي هي في طول سلسلة العلل الفاعلية والتي هي مجاري الفيض الرباني في وجه رشد عالم الطبيعة . والخلاصة بما أنّ عالم الطبيعة واحد سيّال ، وسوف لن يكون السيلان والحركة بدون هدف . إذن وجود الهدف لعالم الطبيعة ضروري . وبما أنّه لا يتصوّر مانع من داخل العالم ولا يفرض مزاحم من خارجه فسيكون وصول هذا العالم السيّال والمتحرّك لذلك الهدف المعيّن ضروري . أي أن وجود الهدف للعالم المتحرك قطعي وكذلك وصول العالم إلى مقصده ضروري . ولهذا فإنّ القرآن الذي بيّن جميع هذه المعارف يقول : سيكون وصول هذا العالم المتلاطم عند وصوله إلى ذلك الموطن وذلك العالم الذي هو نهاية عالم الطبيعة واليوم الآخر ودار القرار والسكون سيكون هادئاً وثابتاً بشكل حتمي وضروري . ﴿ **لا ريب فيه** ﴾ لا شك في تحقّقه أي ضروري التحقق ووجود القيامة يقيني . ولمجموع نظام السماء والأرض مدة وأجل معين ، وهذا المتحرك عند إتمام أجله يصل إلى هدفه ، والتعبيرات التي هي نظير ﴿ **إيان مرساها** ﴾ متى تلقي سفينة الطبيعة مرساتها ؟ متى تهدأ سفينة العالم السيّال من صراخها ؟ تشير إلى أنّ القيامة بمنزلة ميناء سفينة الطبيعة . والمعاد مكان هدوء العالم السيّال . وقد مضى برهان الحركة هذا مع شواهده الحيّة بشكل مفصّل إلى حدّ ما .

وقد تقدّم في الجلسة السابقة برهان الحقيقة بالشكل الذي كان لازماً ، وهو أنّه لا بدّ من ظهور الحق لأنّ في عالم الطبيعة الحق والباطل موجودان